واعلاها ممكن ان يكون بالظاهر فقط اتبعه المحقق له وهو
اسلام الباطن بالتصديق التام بغاية الاذعان فقال
عاطفا له ولما بعده من الاوصاف التي يمكن اجتماعها
بالواو للدلالة على تمكن الجامعين لهذه الاوصاف
في كل وصف منها **والمومنين والمومنات** اي المصدقين
بما يجب ان يصدق به ولما كان المومن المسلم قد
لا يكون في اعماله مخلصا قال **والقانتين والقانتات**
اي المخلصين في ايمانهم واسلامهم المداومين
على الطاعة ولما كان القنوت قد يطلق على الاخلاص
المقتضي للمداومة وقد يطلق على مطلق الطاعة
قال **والصادقين والصادقات** اي في ذلك كله
من قول وعمل ولما كان الصدق وهو اخلاص
القول والعمل عن شوب بمخالطة او شي بدنسه قد
لا يكون دائما قال مشيرا الى ان ماله يكون دائما
لا يكون صدقا في الواقع **والصابرين والصابرات**
اي على الطاعات وعن المعاصي ولما كان الصبر
قد يكون سجية دل على صرفه الى الله بقوله
تعالى **والخاشعين والخاشعات** اي المتواضعين
لله تعالى بقلوبهم وجوارحهم ولما كان الخشوع
والخضوع والاخبات والسكون لا يصح مع توفير
المال فانه يكون اليه قال معلما انه اذ ذاك
لا يكون على حقيقته **والمتصدقين والمتصدقات**
بما وجب في اموالهم وبما استحب سرا وعلانية
تصديقا لخشوعهم ولما كان بذل المال قد لا يكون
مع الايثار اتبعه ما يعين عليه بقوله تعالى **والصا**

ئمين

والصا

والصايمات اي فرضا ونفلا للايثار بالقوت وغير ذلك
ولما كان الصوم يكسر شهوة الفرج وقد يثيرها
قال تعالى **والحافظين فروجهم والحافظات** اي عما لا يحل
لهم وحذف مفعول الحافظات لتقدم ما يدل عليه
والتقدير والحافظاتها وكذلك والذاكرات وحسن
الحذف رؤوس الفواصل ولما كان حفظ الفرج وساير
الاعمال لا تكاد توجد الا بالذكر وهو الذي يكون
عنه المراقبة الموصلة الى المحاضرة المحققة
للمشاهدة المحسنة بالغنا قال تعالى **والذاكرين**
الله كثيرا والذاكرات اي بقلوبهم والسنتهم في
كل حالة ومن علامات الاكثار من الذكر اللهج به
عند الاستيقاظ من النوم وقال مجاهد لا يكون
العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله تعالى
قائما وقاعدا ومضطجعا روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما
المفردون قال الذاكرون الله تعالى كثيرا والذاكرا ت
قال عطا ابن ابي رباح من فوض امره الى الله عز
وجل فهو داخل في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات
والمسلمات ومن اقر بان الله تعالى ربه وبمحمد صلى
الله عليه وسلم رسوله ولم يخالف قلبه لسانه فهو
داخل في قوله تعالى والمومنين والمومنات ومن
اطاع الله تعالى في الفرض والرسول صلى الله عليه
وسلم في السنة فهو داخل في قوله تعالى والقانتين
والقانتات ومن صان قوله عن الكذب فهو داخل
في قوله تعالى والصادقين والصادقات ومن صبر على

Copyright © King Saud University